و فى حديث أبى ذر الطويل قلت يا رسول ا كم كتابا أنزل ا قال (مائة كتاب و أربعة كتب ثلاثين صحيفة على شيث و خمسين على إدريس و عشر على إبراهيم و عشر على موسى قبل التوراة و أنزل التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان (و قال فى الحديث فهل عندنا شيء مما فى صحف إبراهيم فقال (نعم (و قرأ قوله (قد أفلح من تزكى و ذكر إسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا و الآخرة خير و أبقى إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم و موسى (.

فإن التزكي هو التطهر و التبرك بترك السيئات الموجب زكاة النفس كما قال (قد أفلح من زكاها (و لهذا تفسر الزكاة تارة بالنماء و الزيادة و تارة بالنظافة و الإماطة و التحقيق أن الزكاة تجمع بين الأمرين إزالة الشر و زيادة الخير و هذا هو العمل الصالح و هو الإحسان .

و ذلك لا ينفع إلا بالإخلاص و عبادته و حده لا شريك له الذي هو أصل الإيمان و هو قول (و ذكر إسم ربه فصلى (.

فهذه الثلاث قد يقال تشبه الثلاث التى يجمع ا بينها في القرآن فى مواضع مثل قوله في أول البقرة (هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب و يقيمون الصلاة و مما رزقناهم ينفقون (و مثل قوله